

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 57)

علي عبدالعزيز الشبل

هنا قال اخر كتاب الايمان لابي عبدالله رضي الله عنه اذا مما رواه الخلال في هذا الكتاب كتاب الايمان للامام احمد يسمى بكتاب الايمان يسمى بالرد على المرجئة مصنفاً العلماء - 00:00:01

كتب الايمان سواء في جملة الصحاح والمساند والسنن او مستقلة كالايمان لابي عبيد بن سلام والايمان للامام احمد ها هنا للرد على هؤلاء المرجية الذين اتوا بهذه البدعة الشنيعة من شنائع البدع المتعلقة بالعقيدة - 00:00:24

نعم قال اخبرنا محمد اسماعيل الاحمسي الكوفي قال حدثنا وكيع عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن عبدالله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون بابا - 00:00:47

فادناه امانة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله. هذا بدء المجلس الخامس والسبعين بعد حمد الله والصلاة على رسوله وعلى اله في مدارس اه كتاب السنة الخلال الذي يروي جله عن الامام احمد - 00:01:07

حديث الايمان سبق الكلام عليه. وهو في الصحيحين القول هو الايمان بضع وستون بضع وسبعون من باب التنويع لان خصال الايمان كثيرة والعدد ها هنا غير مراد نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:01:31

جميع المسلمين قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله في كتاب السنة قال حدثنا محمد قال حدثنا وكيع عن الربيع عن الحسن قال قالوا يا رسول الله من المؤمن؟ قال من امنه الناس - 00:01:59

وهذا كما سبق في حديث عبد الله ابن عمرو المؤمن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه فهذا في الصحيحين فالمؤمن يأمنه الناس لانه قام بدين الله فلم يظلم - 00:02:14

نعم حدثنا محمد قال حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي قال قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا ذكر الله وجل قلبه. نعم. الوجه هنا في القلب بمعنى خشية الله وخوفه - 00:02:36

وتعظيمه مع ما فيه من محبته والذل والانكسار له رجائه والظن به. نعم قال حدثنا محمد قال حدثنا وكيع عن كههمس عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر عن ابن عمر - 00:02:55

عن عمر رضي الله عنهم عن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:03:16

ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. فقال جبريل عليه السلام صدقت قال فعجبنا منه يسأله يصدق. قال فقال النبي عليه السلام ذلك جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم. اللهم صلي وسلم عليه - 00:03:28

الحديث اصله في الصحيحين في تعريف النبي للايمان بالاصول الستة الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره اما وصف الحديث في مجيء جبريل وسؤاله عن الاسلام اولاً - 00:03:43

ثم عن الايمان ثانياً ثم عن الاحسان ثالثاً ثم عن الساعة رابعاً ثم عن اشراطها خامساً انفرد به الامام مسلم عن عن البخاري في صحيحه بطوله نعم اخبرنا محمد قال حدثنا وكيع عن هشام ابن عروة عن ابيه عن سفيان ابن عبد الله الثقفي - 00:04:02

قال قلت رضي الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عن احدا غيرك؟ قال قل امنت بالله ثم استقم. اخرجته مسلم في الصحيح. حديث سفيان ابن عبد الله الثقي - [00:04:23](#)

جمع فيه النبي وسلم الإسلام في كلمتين قل امنت بالله ثم استقم طيب اين الرد في هذا الحديث على المرجية قوله ثم استقم استقامة ما هي بعمل وانتهاج منهج وبيان حال - [00:04:37](#)

هذا رد على من على المرجية الذين قالوا ان الايمان يكفي فيه اعتقاد او قول واخرج العمل عن الايمان نعم تم المجلد الاول ويتلوه المجلد الثاني كذا عندك ما شاء الله - [00:04:57](#)

انتصفنا الحين ولا اخذ اكثر من نصف؟ الله يجعله علما نافع. امين والتقسيم يختلف فيه النسخ وبكمل المجلد الاول هذا من الطابع ما هو من ايه. لان اللي عندنا تفريع ابواب الرد على الجهمية - [00:05:16](#)

تفريع ابواب الرد عليهم فانه لما ذكر الردود على المرجئة اعادها هنا في بيان الجهمية من هم؟ وما متحدثهم؟ وكيف جاءوا وما هي بدعهم اي نعم قال الامام ابو بكر خلان رحمه الله تفريع ابواب الرد على الجهمية والطنع فيهم وترك الخصومات والجدال في الدين وذكر جهم الخبيث - [00:05:34](#)

قال اخبرني عون ابن اسحاق الهمداني قال سمعت القاسم ابن اسد الاصبھاني قال سمعت احمد بن حنبل قال سمعت بعض ولد ساسان يقول سمعت جهما يقول انا من حرانة من قدار - [00:06:05](#)

نعم وابن صفوان السمرقندي وهو من الشعوبيين لا يعرف له نسب معروف ولا اظنه الا دخيلة على الاسلام واهله وجهم هذا متنوع المدارك فاخذ عن الجعد ابن درهم وجعد اخذ عن عن طالوت ابن اختي لبيت. عن بيان ابن سمعان - [00:06:19](#) وبيان اخذ عن طالوت اليهودي ابن ابيد ابن الاعصاب وجهم هذا قيل ان اصله من الفرس واخذ عن الهند الوجوديين يسمون بالسمنية فاتى بخليط هو مذهب الجهمية ففي باب الايمان - [00:06:53](#)

مرجئة غاية الارجاء. الايمان عندهم مجرد المعرفة وفي باب الاسماء والصفات هم معطلة في باب القضاء والقدر هم جبرية ونسب المذهب الى الجهم لانه الذي نشره واذاعه والا الذي اتى به قبله في باب هو الجعد ابن درهم - [00:07:20](#) فيه يقول ابن القيم رحمه الله ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني ذكر الضحية كل صاحب سنة - [00:07:46](#)

لله درك من اخي قرباني ثم استطرد رحمه الله يذكر بدع الجهم اباطيلة وقضى بان النار لم تخلق ولا جنة عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الازمان فانيتان - [00:08:06](#)

وتلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكة كاذب مجاني قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لذا الهذيان وقضى وقضى يذكر مذهبه الباطل الذي اسس للتعطيل مؤسسة للبدع وذكرت لكم مرة - [00:08:29](#)

ان التعطيل اسرة من جدتهم الفلاسفة وام التعطيل هم الجهمية وبنتها الكبرى اللي معها العجوز على الشر وعلى المعتزلة وبنات التعطيل الثلاثة الصغرى المتكلمون الاشاعرة والماتوريدية الصفاتية هذه حملة الشر حمولة التعطيل واسرتهم - [00:08:52](#)

التي جروا على الاسلام واهله عبر هذه القرون هذه الويلات التوعر علم العقيدة بالردود عليهم ومناقشتهم. والا فالعقيدة اسمى من ذلك علم يرقق قلوب المؤمنين ويلينها لله جل وعلا خشية وحبا - [00:09:30](#)

ورجاء وتعلقا وش قال المحشي عندكم في الجهم؟ عرف به الحاشية وش يقول طول عليه ولا اقصر؟ كم صفحة هذا حرب اكثر من نصف صفحة نقلها عن حرب من اسماعيل الكرمانى ايه زين ما يخاف. اقرأها علينا خلنا نستفيد. احسن الله اليك - [00:09:52](#)

حرب كرمانى رحمه الله في عقيدته اعداء الله وهم الذين يزعمون ان القرآن مخلوق. وان الله عز وجل لم يكلم موسى وان الله لا يتكلم ولا يرى ولا يعرف لله ابي التعريف بجهم ما عرف به عندكم - [00:10:22](#)

بعدين قال الزنجاني بعد ذلك ايه الزنجاني اللي في في منظومة في شرح منظومته ها في شرحه لمنظومته في السنة. اي وش يقول؟ هذا ابو محرز جهم ابن صفوان الراشدي - [00:10:37](#)

وراسب بطن من الازد. وهو من اهل هو راسب مولاهم ولا ولا ما هو من اصل متحدهم لان من القبائل التي هاجرت للجهاد في سبيل الله قبائل الازد فهذا اسر اباؤه - [00:10:53](#)

ثم من عليهم بالعتق ومعلوم ان العتق ينسب المعتوق الى الى هذه القبيلة ولواء اي نعم الراس بمولاهم نعم. ايه. وكان يغشى مجلس ابي حنيفة ثم احدث مقالات خبيثة منها ان علم الله محدث - [00:11:12](#)

وكلامه محدث لم يكن عالما ولا متكلم حتى احدث لنفسه علما وكلاما. ايه ما كان معروف بالعلم ولا بالتكلم بكثرة الكلام حتى اتى البدع شوفوا بعض اهل البدع يحضرون مجالس اهل العلم لكن ما يستفيدون تزيدهم غيا على غيهم - [00:11:31](#)

وكبرا في نفوسهم مثل ما سبق في في واصل ابن عطا وعمرو ابن عبيد المعتزليان ما نفعمهم مجاسم حسن نعم قال وحدث مذهب الجبر وان الله جبر الخلق على الكفر والمعاصي. المستعان - [00:11:49](#)

هذا هذا مذهبه في القدر ان العبادة مجبورون على افعالهم. فصاحب الكفر مجبور على كفره وصاحب الطاعة والايمان مجبور على طاعته وايمانه ربي عن ذلك. نعم وله ان يفعل ما شاء وان تكليف ما لا يطاق حكمة منه بالغة - [00:12:08](#)

وهل يكلف الله امرا لا يطاق الله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما كلفنا الله رفع الجبال على ظهورنا تكليف لا نطيعه كلفنا ان نصلي وان نصوم وهذا نطيعه - [00:12:28](#)

الله المستعان نعم وان الايمان علم القلب بوجود الله دون الاقوال والعقد والعمل. ايه. ها هذا قوله في الايمان. وهو غاية الارجاء. الارجاء المحض الخالص ان الايمان معرفة الله في في في قلبه - [00:12:45](#)

وهو اجهل الناس بربه الذي يعبد والذي يعرفه لم يجعل لله الجهم الا الوجود بشرط الاطلاق فيكون على ذلك ابليس مؤمن والكفار مؤمنين اللي يعرفون الله طيب من الكافر يا جهم؟ الكافر اللي يجهل الله - [00:13:03](#)

فمن جهل ربه هو الكافر ولا احد اجهل منه بربه لما قيل له وين ربك؟ قال ما قال لا لا سمع ولا بصر ولا وجود الا بالوجود المطلق. وهذا ذهني ما له وجود في خارج الذهن - [00:13:23](#)

كافر بلسان نفسه كما قلب على ذلك قلب عليه الحجة شيخ الاسلام وائمة الاسلام نعم وان الزيادة والنقصان والقوة والضعف لا يدخل الايمان وكان ترك الصلاة نيفا واربعين يوما متعمدا - [00:13:41](#)

سبب تركه للصلاة اللهم لك الحمد الحمد لله على عفو وعافيته انه ناظره او من السمنية فلاسفة فلاسفة هنود وجوديون ناظروه في ربه وهما لاحدة قالوا يا جهم ربك لتعبده - [00:13:59](#)

رأيته سمعته احسست به انزل فيه ايش الحواس الخمس وقال في كلها لا قالوا كيف تعبد رب ما شفته ولا حسيته ولا شميته ولا سمعته ولا قال فبقي في بيته اربعين يوما - [00:14:20](#)

يدور على ربه مضيع ربه مدة النفاس اللهم لك الحمد ثم خرج بعد ذلك ببدعته في التعطيل انه يعبد ربا لا اسماء ولا صفات له ولهذا قالوا في الجهمية انها ماذا؟ ام المعطلة. ام التعطيل من هي - [00:14:42](#)

الجهمية نعم وكان ترك الصلاة نيفا واربعين يوما متعمدا وقال انا في مهلة النظر حتى يصح لي ثبوت من اعبد. يدور ربه مضيع ربه هالمدة ذي كلها نسأل الله العفو والعافية - [00:15:04](#)

يا اخواني هذي عجائب لا تورث ضحكا وانما تورث حمدا لله وشكراه ان الله هداك ولم يضلك ان من شاء الله هداه ومن شاء اضله ولهذا اذا رأيتهم هؤلاء او سمعتم عن هؤلاء المبطلين - [00:15:19](#)

الى الله بالحمد ان الله من عليكم بنعمة الايمان ولم يظلمكم كما اظلمهم وفي هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك فيه - [00:15:39](#)

الا كان حقا على الله الا يصيبه ذلك البلاء نعم وان الجنة والنار ما خلقتا بعد ما خلقتا بعد هذا اللي ان شاء الله ابن القيم كما قلنا وقضى بان النار لم تخلق ولا - [00:15:57](#)

عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا يعني يوم القيامة فهما على الازمان فانيتان بناء على قولهم الفاسد بقطع التسلسل في

الماضي والمستقبل الله العفو والعافية. نعم قال وان الجنة والنار ما خلقتا بعد وهذا تكذيب لله - [00:16:16](#)

وانهما يفلان ليش تكذيب لله لان الله هو الذي قال في الجنة اعدت لمن للمتقين وقال في النار اعدت للكافرين اعدت فعلا ماضي ولا مستقبلي الماضي لم يسمى فاعله نعم - [00:16:41](#)

وانهما يفتيان اخرا فلا خلود للمؤمن في النعيم ولا للكافرين في الجحيم وله من الفضائح غير تكذيب لله ولرسوله الله يقول في اهل الجنة خالدين فيها ابدا في جل مواضع ذكر اهل الجنة - [00:16:59](#)

وقال في اهل النار في ثلاث مواضع خالدين فيها ابدا في اخر النساء واخر الاحزاب واخر الجن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالموت ويقال يا اهل الجنة فيطلعون لانهم في العلو - [00:17:16](#)

ويقال يا اهل النار فيشرئبون لانهم في السفلى ويذبح الموت على هيئة كبش. فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وهذا القاصر الجهم امثال يقول لا - [00:17:33](#)

ما فيها خلود فيها يفنى النعيم يفنى العذاب عيانا بالله. نعم قال وله من الفضائح غير قليل مما ينافي السمع والعقل فرفع امره الى سلم ابن احوز الى سلم نعم الى سلم ابن احوز والي خراسان - [00:17:50](#)

نعم فرفع امره الى سلم ابن احوز وكان اميرا على العراق من قبل المنصور فجمع العلماء واحضر وسأله عن مقالاته قرره ببعضها فاجمع العلماء حين سمعوا ذلك على ان قائل ذلك ومعتقد ملحد خالغ الرقة - [00:18:09](#)

الدين. اعوذ بالله. فامر بقطع يده ورجله وصلبه. وانقطع عن الامة شر مقالاته واندرست ولم يبق احد يقولها الا حيث لا يفتن له الى ان كان علي ابن اسماعيل الاشعري وفسد بينه وبين ابي علي الجبائي واخرجه عن مجلسه ونفاه - [00:18:25](#)

عدل الى بعض اقواله وصار ينصره وينظر عليه المعتزلة. فعاد شرها الى الامة. انتهى. نعم هذا منتهى الجهم. قتله ابو سالم ابن احوز سنة مئة وثمان وعشرين وقبله بخمس سنين - [00:18:42](#)

اه قتل خالد بن عبد الله القسري شيخه الجعد ابن درهم اليوم عيد الأضحى بما افتى به العلماء من كفرهم ان خالد بن عبد الله القسري نوال العراق كان منزله او مكانه في واسط - [00:19:00](#)

هذا قبل ما تبنى بغداد وسميت واسط لان دجلة يحيط بها من ثلاث جهات فلما كان في عيد الاضحى بالجعد مكبلا بالسلاسل ثم قال خالد بن عبد الله القسري في اخر - [00:19:19](#)

اه خطبته ضحوا ايها الناس تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ موسى ولم يتخذ ابراهيم خليلا فنزل من على منبره وقتله - [00:19:39](#)

سنة مئة وثلاثة وعشرين بعدها بخمس سنين حكم العلماء على الجهم بالقتل وردة عن دين الله فقتله سلمة بن احوز هذا الفعل مع هؤلاء الزنادقة يفرح اهل الايمان يسرهم وفي هذا قول ابن القيم رحمه الله - [00:19:59](#)

ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القران اذ قال يعني الجحد اذ قال ابراهيم ليس خليفه كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني - [00:20:25](#)

المعتزلة قالوا لا ما قتلهم الا لامر سياسي وهذا ما يردده الان المستشرقون واذنابه خلاصة ما يقال ان الجهم اتى بثلاث بدع كبار بدعة ان كان القدر القول بان العبد مجبور على فعله - [00:20:49](#)

رائعا او عاصيا. مؤمنا او كافرا البدعة الثانية قوله في الايمان ان الايمان هو معرفة القلب فقط البدعة الثالثة قوله بالتعطيل ومذهب الجهمية ام المعطلة ولهذا المعتزلة ورائهم فانه لما قتل - [00:21:08](#)

الجهم ورثه المعتزلة ابن ابي دؤاد والمريسي ثم جاء بعدهم معتزلة بغداد ومنهم الجبائي ابو علي عبد الوهاب الى ان جاءت فتنة وبدعة المتكلمين عبد الله بن سعيد بن كلاب ومن اثر فيهم من متكلمة الاشاعرة - [00:21:31](#)

ثم ما طرأ على صفاتية اهل السنة هذه هي باختصار قصة التعطيل في الاسلام من خلال هذا الجهم ابن صفوان السمرقندي نقف على هذا الموضوع ونسأل الله ان يعصمنا واياكم بعصمته - [00:21:53](#)

وان يهديننا ولا يضلنا بعد اذ هدانا ربنا هب لنا من من لدنك رحمة انك انت الوهاب. والله تعالى اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:22:15